كيف أعاد مهندسو مدينة وادي الصفصاف تشغيل محطة مياه مدينتهم بعد أن دمرها فيضان وادي الصفصاف؟

تحقيق: نورا الشريف – مراسلة الأمل الهندسي

عندما تعطلت المضخات الرئيسية لمحطة مياه مدينة وادي الصفصاف في الثالث من تشرين الأول الماضي، كان أكثر من 60 ألف نسمة يعتمدون على صهاريج المياه التي تصل مرة كل يومين. لم يكن السبب عطلا فنيا عابرا، بل فيضان نهر الصفصاف الذي غمر المحطة بأكملها تحت مترين من الطين والمياه العكرة. اليوم، بعد ثلاثة أشهر من العمل المتواصل، عادت المحطة تضخ المياه النقية إلى المدينة كاملة. هذا تحقيق يروي كيف فعل ذلك مهندسون محليون في ظروف صعبة لم يكن أحد يتوقعها.

المهندسة رنا عبد الكريم الشامي تقف على ضفة النهر وتشير إلى خط طين يرتفع متر ونصف فوق رأسها. قالت إن الفرق كان يعمل ليلا ونهارا لأن كل ساعة تأخير كانت تعني مزيدا من الأمراض بين الأطفال. وأضافت أن الفريق اضطر إلى استخدام مضخات مستأجرة من مدن مجاورة لأن المضخات الأصلية كانت مغمورة بالكامل وتحتاج إلى استبدال كامل. وبحسب أرقام البلدية، بلغت الخسائر المباشرة نحو 2.3 مليون دينار، وهو رقم كبير لمدينة لا تتجاوز ميزانيتها السنوية 18 مليون دينار.

(9) قضاء أيامٍ من الاختبار

الدمار و تواجه تحدّيًا مصيريًا بعد فيضان نهر الصفصاف أعلنت بلدية وادي الصفصاف أن محطة المياه الرئيسية في حي الجسر القديم تعرّضت لأضرار بالغة بعد فيضان نهر الصفصاف الذي اجتاح المدينة قبل أسابيع، مما أدى إلى انقطاع المياه عن آلاف الأسر في أحياء واسعة من المدينة. وتقع المحطة على بعد نحو 3 كيلومترات من مجرى النهر، وكانت تضخّ يوميًا ما يقارب 12 ألف متر مكعب من المياه النقية إلى شبكة تغطي أكثر من 40 ألف نسمة. وقد غمرت المياه المحطة بكاملها، وتوقفت المضخات والمولدات عن العمل خلال ساعات من بدء الفيضان.

وقال المهندس سامر الخطيب، المدير الفني لمشروع المياه في المدينة، إن الفرق الفنية تمكنت من إخراج المضخات الاحتياطية من المحطة بعد انحسار المياه بأيام قليلة، وإن العمل جارٍ الآن على تجفيف الأرضية وإزالة الطمي الذي بلغ ارتفاعه متر ونصف. وأضاف أن الفريق يعمل بنظام ورديات يومي لضمان عدم توقف العمل ليلًا، وأن الهدف المعلن هو إعادة تشغيل جزء من الشبكة خلال أسبوعين، على أن تعود الخدمة الكاملة خلال شهر واحد إذا لم تظهر أعطال جديدة في الخطوط الرئيسية.

من جهة أخرى، أكدت مديرة الصحة في المدينة، الدكتورة هالة النجار، أن الفرق الطبية رصدت زيادة في حالات الإسهال والتهابات الجلد لدى الأطفال في المناطق المتأثرة، وأن المستشفى الحكومي استقبل خلال الأسبوع الماضي نحو 320 حالة اشتباه بتسمم مائي. وطالبت بتوزيع مياه الشرب في صهاريج آمنة وبتعقيم الخزانات المنزلية قبل إعادة استخدامها، مشيرة إلى أن الفحوص المخبرية لعينات المياه ستظهر نتائجها خلال 48 ساعة.

من جانبه، قال أحد سكان حي الجسر، وهو صاحب ورشة ميكانيك فقد معداته كاملة، إن الأهالي تلقوا تحذيرات من الفيضان قبل يومين، لكن أحدا لم يتوقع أن يصل الماء إلى هذا الارتفاع. وأضاف أن كثيرين نقلوا أثاثهم إلى الطابق الثاني من منازلهم ظنا أن الأمر سيكون مشابها لفيضان عام 2018 الذي لم يتجاوز نصف المتر. وطالب السكان بتعويض عاجل للمتضررين وبخطة واضحة لإعادة الإعمار تشمل الحي بأكمله.

في المقابل، أعلنت وزارة البيئة أنها ستخصص 500 ألف دينار من صندوق الطوارئ لدعم أعمال الصيانة، وأن فرقا فنية ستصل إلى المدينة خلال أسبوع لتقييم الأضرار الكاملة. ويرى مراقبون أن القضية تطرح من جديد أسئلة عن تخطيط المدن في مناطق الأودية، حيث تتكرر الفيضانات كل عقد تقريبا بسبب التوسع العمراني في مجرى النهر. وبين الأمل والقلق، يبقى السكان ينتظرون أن تتحول هذه الأزمة إلى فرصة لبناء شبكة أكثر أمانا وقدرة على الصمود.

مدينة تبني أبراجا عائمة لإيواء آلاف الأسر المهجرة

الأمل الهندسي – تقرير خاص

مدينة ساحل الزمرد تطلق مشروعا تجريبيا لبناء أبراج عائمة تتسع لـ 4 آلاف أسرة مهجرة بعد الفيضان

(تابع من الصفحة الأولى)

وقال المهندس أيمن الكرمي، المدير الفني للمشروع، إن الفكرة نشأت بعد أن فقد 1400 شخص منازلهم في أحياء منخفضة قرب الشاطئ. وأضاف أن الأبراج صممت لتكون مقاومة للرياح والأمواج، وأن كل برج يضم مدرسة صغيرة وعيادة وسوقا محليا، حتى لا تضطر الأسر إلى التنقل يوميا إلى المدينة الأم. وأكد أن التجربة ستستمر عامين قبل تقييمها، وأن النتائج ستنشر علنا ليستفيد منها أي مدينة ساحلية أخرى.

من جهة أخرى، أبدت منظمة أصدقاء البحر للبيئة تحفظا على المشروع، معتبرة أن الأبراج قد تؤثر على الحياة البحرية ما لم تجر دراسة بيئية مستقلة. وردت البلدية بأن الدراسة ستنشر قبل بدء العمل، وأن لجنة من الصيادين ستشارك في المتابعة. ويبقى السؤال مفتوحا إن كان هذا النموذج قادرا على الصمود أمام عواصف أشد، لكن الأسر المهجرة ترى فيه على الأقل خطوة أولى نحو حياة أكثر استقرارا.

مهندسة تبتكر جسرا معلقا من الخيزران لقرية نائية

الأمل الهندسي – تحقيق خاص

(تابع من الصفحة الأولى)

وقالت المهندسة إن الفكرة جاءت بعد زيارة ميدانية استمرت ثلاثة أسابيع، حيث لاحظت أن الأطفال يضطرون إلى عبور نهر عميق سيرا على الأقدام يوميا للوصول إلى مدرسة القرية، وأن كثيرا منهم انقطعوا عن الدراسة بسبب الخوف من الغرق. وأضافت أن الجسر المعلق يقلل المسافة من ساعة كاملة إلى أقل من عشر دقائق، وأن تكلفته لا تتجاوز ربع تكلفة جسر خرساني مماثل، لأن معظم المواد محلية وتعرف القرية كيف تصنعها بيدها.

من جهة أخرى، أكدت منظمة مهندسون بلا حدود أنها تدرس تبني التجربة وتكرارها في ست قرى أخرى في الجبال الشرقية، وأن فريقا من المتطوعين سيصل الشهر المقبل لتدريب السكان على الصيانة. وقالت المهندسة إن النجاح الحقيقي لا يقاس بعدد الجسور المبنية، بل بعدد الأطفال الذين يعبرونها كل صباح دون خوف، وإن هذا هو المعيار الذي تعمل من أجله.

مصنع ورق يحول مخلفات المناجم إلى ألواح بناء صديقة للبيئة

(تابع من الصفحة الأولى)

وقال المهندس سامر الخطيب، المدير الفني للمصنع، إن الفكرة نشأت بعد أن تراكمت كميات كبيرة من المخلفات الطينية قرب مناجم الفحم، وأن التخلص منها كان يكلف الشركات أموالا طائلة ويلوث التربة والمياه. وأضاف أن الألواح المنتجة تجتاز اختبارات الضغط والرطوبة والاشتعال، وأن سعرها يقل بنحو 30 في المئة عن الألواح التقليدية المستوردة، وأن المصنع يوفر 120 فرصة عمل مباشرة للشباب في المنطقة.

من جهة أخرى، أبدت جمعية أصدقاء البيئة في وادي الصفصاف تحفظها على الكميات المعلنة من المخلفات، وطالبت بنشر تقرير مستقل عن انبعاثات الغبار أثناء التصنيع. وردت الإدارة بأنها ستدعو الجمعية إلى زيارة المصنع وبأنها ستنشر نتائج القياسات كل ثلاثة أشهر على موقعها الإلكتروني. ويبقى السؤال مفتوحا إن كان النموذج سيصمد أمام الرقابة أم سيتحول إلى شعار تسويقي فقط.

ميناء يعيد تأهيل أرصفته بعد عام من الأضرار

(تابع من الصفحة الأولى)

وقال المدير التنفيذي للميناء، السيد فراس الكيالي، إن الأعمال شملت تدعيم الأساسات وتغطية الأرصفة بطبقة جديدة من الخرسانة المقاومة للأملاح، وإن الميناء يستقبل الآن سفنا تصل حمولتها إلى 12 ألف طن دون قيود تذكر. وأضاف أن الكلفة الإجمالية بلغت 18 مليون دينار، وأن الميناء اضطر إلى تأجيل رحلات سفن الركاب إلى ميناء مجاور خلال فترة الإصلاح.

من جهة أخرى، أبدت نقابة عمال الموانئ تحفظها على سرعة العودة إلى العمل، وطالبت بتأمين صحي للعمال المتضررين وبتعويض عن ساعات العمل الضائعة. وردت الإدارة بأن صندوقا خاصا سيصرف مكافآت شهرية لمدة ستة أشهر، وبأن لجنة مشتركة ستتابع الملف أسبوعيا. ويبقى السؤال مفتوحا إن كان الميناء سيستعيد ثقة عملائه بسرعة أم سيخسر جزءا من حركته لصالح موانئ منافسة.

مدرسة تعيد فتح أبوابها بعد ترميم شامل

(تابع من الصفحة الأولى)

وقالت المديرة إن الفريق اضطر إلى نقل الطلاب إلى مدرسة مؤقتة في حي المنارة لمدة ثلاثة أشهر، وإن التجربة كانت صعبة على الأهالي الذين اشتكوا من الازدحام وطول الطريق. وأضافت أن المدرسة الجديدة تضم 18 فصلا ومختبرا للعلوم وملعبا صغيرا، وأن الرسوم لن تزيد عن المعدل السابق. وأكدت أن الهدف هو أن يشعر الطالب أن المدرسة بيته الثاني، وأن الأهل يثقون بأن أبناءهم في أمان.

من جهة أخرى، أبدت جمعية أولياء الأمور تحفظها على غياب ملعب مغطى في المدرسة، وطالبت بتخصيص موقف للسيارات وبإنارة كافية للممرات. وردت المديرة بأن الملعب المغطى مدرج في الخطة الثانية للمشروع، وبأن الإدارة ستبحث عن تمويل إضافي له خلال العام الدراسي المقبل. ويبقى السؤال مفتوحا إن كان الوعد سيتحول إلى واقع قبل بدء الدراسة أم سيؤجل كما جرت العادة في مشاريع كثيرة.

مهندسة تبتكر جسرا معلقا من الخيزران لقرية نائية

تقع القرية على بعد ساعتين من أقرب طريق معبد، وكان أهلها يعبرون نهرا عميقا سيرا على الأقدام كل صباح لإيصال أطفالهم إلى مدرسة القرية.

(تابع من الصفحة الأولى)

وقالت المهندسة إن الفكرة نشأت بعد زيارة ميدانية استمرت ثلاثة أسابيع، وإن الفريق اضطر إلى تغيير التصميم الأول بعد أن تبين أن الرياح القوية تهز الجسر بشكل يخيف المارة. وأضافت أن الجسر صمم ليتحمل وزن 200 شخص في وقت واحد، وأن الصيانة لا تحتاج إلى أكثر من حبال جديدة كل عام تقريبا.

من جهة أخرى، أبدت منظمة مهندسون بلا حدود استعدادها لتكرار التجربة في ست قرى أخرى في الجبال الشرقية، وأن فريقا من المتطوعين سيصل الشهر المقبل لتدريب السكان على الصيانة. وقالت المهندسة إن النجاح الحقيقي لا يقاس بعدد الجسور المبنية، بل بعدد الأطفال الذين يعبرونها كل صباح دون خوف، وإن هذا هو المعيار الذي تعمل من أجله.

مدينة تبني أبراجا عائمة لإيواء آلاف الأسر المهجرة

الأمل الهندسي – تحقيق خاص

مدينة ساحل الزمرد تطلق مشروعا تجريبيا لبناء أبراج عائمة تتسع لـ 4 آلاف أسرة مهجرة بعد الفيضان

(تابع من الصفحة الأولى)

وقال المهندس أيمن الكرمي، المدير الفني للمشروع، إن الفكرة نشأت بعد أن فقد 1400 شخص منازلهم في أحياء منخفضة قرب الشاطئ. وأضاف أن الأبراج صممت لتكون مقاومة للرياح والأمواج، وأن كل برج يضم مدرسة صغيرة وعيادة وسوقا محليا، حتى لا تضطر الأسر إلى التنقل يوميا إلى المدينة الأم. وأكد أن التجربة ستستمر عامين قبل تقييمها، وأن النتائج ستنشر علنا ليستفيد منها أي مدينة ساحلية أخرى.

من جهة أخرى، أبدت منظمة أصدقاء البحر للبيئة تحفظا على المشروع، معتبرة أن الأبراج قد تؤثر على الحياة البحرية ما لم تجر دراسة بيئية مستقلة. وردت البلدية بأن الدراسة ستنشر قبل بدء العمل، وأن لجنة من الصيادين ستشارك في المتابعة. ويبقى السؤال مفتوحا إن كان هذا النموذج قادرا على الصمود أمام عواصف أشد، لكن الأسر المهجرة ترى فيه على الأقل خطوة أولى نحو حياة أكثر استقرارا.

مصنع ورق يحول مخلفات المناجم إلى ألواح بناء صديقة للبيئة

(تابع من الصفحة الأولى)

وقال المهندس سامر الخطيب، المدير الفني للمصنع، إن الفكرة نشأت بعد أن تراكمت كميات كبيرة من المخلفات الطينية قرب مناجم الفحم، وأن التخلص منها كان يكلف الشركات أموالا طائلة ويلوث التربة والمياه. وأضاف أن الألواح المنتجة تجتاز اختبارات الضغط والرطوبة والاشتعال، وأن سعرها يقل بنحو 30 في المئة عن الألواح التقليدية المستوردة، وأن المصنع يوفر 120 فرصة عمل مباشرة للشباب في المنطقة.

من جهة أخرى، أبدت جمعية أصدقاء البيئة في وادي الصفصاف تحفظها على الكميات المعلنة من المخلفات، وطالبت بنشر تقرير مستقل عن انبعاثات الغبار أثناء التصنيع. وردت الإدارة بأنها ستدعو الجمعية إلى زيارة المصنع وبأنها ستنشر نتائج القياسات كل ثلاثة أشهر على موقعها الإلكتروني. ويبقى السؤال مفتوحا إن كان النموذج سيصمد أمام الرقابة أم سيتحول إلى شعار تسويقي فقط.

ميناء يعيد تأهيل أرصفته بعد عام من الأضرار

(تابع من الصفحة الأولى)

وقال المدير التنفيذي للميناء، السيد فراس الكيالي، إن الأعمال شملت تدعيم الأساسات وتغطية الأرصفة بطبقة جديدة من الخرسانة المقاومة للأملاح، وإن الميناء يستقبل الآن سفنا تصل حمولتها إلى 12 ألف طن دون قيود تذكر. وأضاف أن الكلفة الإجمالية بلغت 18 مليون دينار، وأن الميناء اضطر إلى تأجيل رحلات سفن الركاب إلى ميناء مجاور خلال فترة الإصلاح.

من جهة أخرى، أبدت نقابة عمال الموانئ تحفظها على سرعة العودة إلى العمل، وطالبت بتأمين صحي للعمال المتضررين وبتعويض عن ساعات العمل الضائعة. وردت الإدارة بأن صندوقا خاصا سيصرف مكافآت شهرية لمدة ستة أشهر، وبأن لجنة مشتركة ستتابع الملف أسبوعيا. ويبقى السؤال مفتوحا إن كان الميناء سيستعيد ثقة عملائه بسرعة أم سيخسر جزءا من حركته لصالح موانئ منافسة.

مدرسة تعيد فتح أبوابها بعد ترميم شامل

(تابع من الصفحة الأولى)

وقالت المديرة إن الفريق اضطر إلى نقل الطلاب إلى مدرسة مؤقتة في حي المنارة لمدة ثلاثة أشهر، وإن التجربة كانت صعبة على الأهالي الذين اشتكوا من الازدحام وطول الطريق. وأضافت أن المدرسة الجديدة تضم 18 فصلا ومختبرا للعلوم وملعبا صغيرا، وأن الرسوم لن تزيد عن المعدل السابق. وأكدت أن الهدف هو أن يشعر الطالب أن المدرسة بيته الثاني، وأن الأهل يثقون بأن أبناءهم في أمان.

من جهة أخرى، أبدت جمعية أولياء الأمور تحفظها على غياب ملعب مغطى في المدرسة، وطالبت بتخصيص موقف للسيارات وبإنارة كافية للممرات. وردت المديرة بأن الملعب المغطى مدرج في الخطة الثانية للمشروع، وبأن الإدارة ستبحث عن تمويل إضافي له خلال العام الدراسي المقبل. ويبقى السؤال مفتوحا إن كان الوعد سيتحول إلى واقع قبل بدء الدراسة أم سيؤجل كما جرت العادة في مشاريع كثيرة.

مهندسة تبتكر جسرا معلقا من الخيزران لقرية نائية

تقع القرية على بعد ساعتين من أقرب طريق معبد، وكان أهلها يعبرون نهرا عميقا سيرا على الأقدام كل صباح لإيصال أطفالهم إلى مدرسة القرية.

(تابع من الصفحة الأولى)

وقالت المهندسة إن الفكرة نشأت بعد زيارة ميدانية استمرت ثلاثة أسابيع، وإن الفريق اضطر إلى تغيير التصميم الأول بعد أن تبين أن الرياح القوية تهز الجسر بشكل يخيف المارة. وأضافت أن الجسر صمم ليتحمل وزن 200 شخص في وقت واحد، وأن الصيانة لا تحتاج إلى أكثر من حبال جديدة كل عام تقريبا.

من جهة أخرى، أبدت منظمة مهندسون بلا حدود استعدادها لتكرار التجربة في ست قرى أخرى في الجبال الشرقية، وأن فريقا من المتطوعين سيصل الشهر المقبل لتدريب السكان على الصيانة. وقالت المهندسة إن النجاح الحقيقي لا يقاس بعدد الجسور المبنية، بل بعدد الأطفال الذين يعبرونها كل صباح دون خوف، وإن هذا هو المعيار الذي تعمل من أجله.

مدينة تبني أبراجا عائمة لإيواء آلاف الأسر المهجرة

الأمل الهندسي – تحقيق خاص

مدينة ساحل الزمرد تطلق مشروعا تجريبيا لبناء أبراج عائمة تتسع لـ 4 آلاف أسرة مهجرة بعد الفيضان

(تابع من الصفحة الأولى)

وقال المهندس أيمن الكرمي، المدير الفني للمشروع، إن الفكرة نشأت بعد أن فقد 1400 شخص منازلهم في أحياء منخفضة قرب الشاطئ. وأضاف أن الأبراج صممت لتكون مقاومة للرياح والأمواج، وأن كل برج يضم مدرسة صغيرة وعيادة وسوقا محليا، حتى لا تضطر الأسر إلى التنقل يوميا إلى المدينة الأم. وأكد أن التجربة ستستمر عامين قبل تقييمها، وأن النتائج ستنشر علنا ليستفيد منها أي مدينة ساحلية أخرى.

من جهة أخرى، أبدت منظمة أصدقاء البحر للبيئة تحفظا على المشروع، معتبرة أن الأبراج قد تؤثر على الحياة البحرية ما لم تجر دراسة بيئية مستقلة. وردت البلدية بأن الدراسة ستنشر قبل بدء العمل، وأن لجنة من الصيادين ستشارك في المتابعة. ويبقى السؤال مفتوحا إن كان هذا النموذج قادرا على الصمود أمام عواصف أشد، لكن الأسر المهجرة ترى فيه على الأقل خطوة أولى نحو حياة أكثر استقرارا.

مصنع ورق يحول مخلفات المناجم إلى ألواح بناء صديقة للبيئة

(تابع من الصفحة الأولى)

وقال المهندس سامر الخطيب، المدير الفني للمصنع، إن الفكرة نشأت بعد أن تراكمت كميات كبيرة من المخلفات الطينية قرب مناجم الفحم، وأن التخلص منها كان يكلف الشركات أموالا طائلة ويلوث التربة والمياه. وأضاف أن الألواح المنتجة تجتاز اختبارات الضغط والرطوبة والاشتعال، وأن سعرها يقل بنحو 30 في المئة عن الألواح التقليدية المستوردة، وأن المصنع يوفر 120 فرصة عمل مباشرة للشباب في المنطقة.

من جهة أخرى، أبدت جمعية أصدقاء البيئة في وادي الصفصاف تحفظها على الكميات المعلنة من المخلفات، وطالبت بنشر تقرير مستقل عن انبعاثات الغبار أثناء التصنيع. وردت الإدارة بأنها ستدعو الجمعية إلى زيارة المصنع وبأنها ستنشر نتائج القياسات كل ثلاثة أشهر على موقعها الإلكتروني. ويبقى السؤال مفتوحا إن كان النموذج سيصمد أمام الرقابة أم سيتحول إلى شعار تسويقي فقط.

ميناء يعيد تأهيل أرصفته بعد عام من الأضرار

(تابع من الصفحة الأولى)

وقال المدير التنفيذي للميناء، السيد فراس الكيالي، إن الأعمال شملت تدعيم الأساسات وتغطية الأرصفة بطبقة جديدة من الخرسانة المقاومة للأملاح، وإن الميناء يستقبل الآن سفنا تصل حمولتها إلى 12 ألف طن دون قيود تذكر. وأضاف أن الكلفة الإجمالية بلغت 18 مليون دينار، وأن الميناء اضطر إلى تأجيل رحلات سفن الركاب إلى ميناء مجاور خلال فترة الإصلاح.

من جهة أخرى، أبدت نقابة عمال الموانئ تحفظها على سرعة العودة إلى العمل، وطالبت بتأمين صحي للعمال المتضررين وبتعويض عن ساعات العمل الضائعة. وردت الإدارة بأن صندوقا خاصا سيصرف مكافآت شهرية لمدة ستة أشهر، وبأن لجنة مشتركة ستتابع الملف أسبوعيا. ويبقى السؤال مفتوحا إن كان الميناء سيستعيد ثقة عملائه بسرعة أم سيخسر جزءا من حركته لصالح موانئ منافسة.

مدرسة تعيد فتح أبوابها بعد ترميم شامل

(تابع من الصفحة الأولى)

وقالت المديرة إن الفريق اضطر إلى نقل الطلاب إلى مدرسة مؤقتة في حي المنارة لمدة ثلاثة أشهر، وإن التجربة كانت صعبة على الأهالي الذين اشتكوا من الازدحام وطول الطريق. وأضافت أن المدرسة الجديدة تضم 18 فصلا ومختبرا للعلوم وملعبا صغيرا، وأن الرسوم لن تزيد عن المعدل السابق. وأكدت أن الهدف هو أن يشعر الطالب أن المدرسة بيته الثاني، وأن الأهل يثقون بأن أبناءهم في أمان.

من جهة أخرى، أبدت جمعية أولياء الأمور تحفظها على غياب ملعب مغطى في المدرسة، وطالبت بتخصيص موقف للسيارات وبإنارة كافية للممرات. وردت المديرة بأن الملعب المغطى مدرج في الخطة الثانية للمشروع، وبأن الإدارة ستبحث عن تمويل إضافي له خلال العام الدراسي المقبل. ويبقى السؤال مفتوحا إن كان الوعد سيتحول إلى واقع قبل بدء الدراسة أم سيؤجل كما جرت العادة في مشاريع كثيرة.

مهندسة تبتكر جسرا معلقا من الخيزران لقرية نائية

تقع القرية على بعد ساعتين من أقرب طريق معبد، وكان أهلها يعبرون نهرا عميقا سيرا على الأقدام كل صباح لإيصال أطفالهم إلى مدرسة القرية.

(تابع من الصفحة الأولى)

وقالت المهندسة إن الفكرة نشأت بعد زيارة ميدانية استمرت ثلاثة أسابيع، وإن الفريق اضطر إلى تغيير التصميم الأول بعد أن تبين أن الرياح القوية تهز الجسر بشكل يخيف المارة. وأضافت أن الجسر صمم ليتحمل وزن 200 شخص في وقت واحد، وأن الصيانة لا تحتاج إلى أكثر من حبال جديدة كل عام تقريبا.

من جهة أخرى، أبدت منظمة مهندسون بلا حدود استعدادها لتكرار التجربة في ست قرى أخرى في الجبال الشرقية، وأن فريقا من المتطوعين سيصل الشهر المقبل لتدريب السكان على الصيانة. وقالت المهندسة إن النجاح الحقيقي لا يقاس بعدد الجسور المبنية، بل بعدد الأطفال الذين يعبرونها كل صباح دون خوف، وإن هذا هو المعيار الذي تعمل من أجله.